كرم الله وجهه قد اقبل ومعه فاطمة الزهرا رضي الله عنها
والحسن والحسين رضي الله عنهم فلما نظر اليهم النبي صلى الله عليه
وسلم بكا بكا شديدا فقالت له فاطمة الزهرا ما الذي يبكيك
يا ابتاه فقال وكيف لا ابكي وانا مفارقكم وسايرا الى
ربي يا فاطمة قد نزل بي الموت الذي قدره الله على من كان
قبلي من النبيين والمومنين والصديقين والشهدا والصالحين
الذي ادل به الفرا عنه والجبارين ادلا يدوم البقا الا لله الجليل
وانا استودعكم الله الذي يغني كل شي ويبقا لا اله الا هو لله
الاعلا رب الاخره والاولى قال واخذت فاطمة رضي الله عنها في
البكا وبكيا الحسن والحسين ونادت فاطمة وامصيبتاه
لفقدك يا رسول الله من بعدك يا ابتاه لقد ضاقت علي الارض
برحبها وسعها الى الله اشكو اكبر ما نزل بي من فقدك
يا رسول الله اما دعوت الله ان يلحقني بك عاجلا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ادن مني يا فاطمة فدنت اليه فقبلها وبشرها
برضا الله عنها وقال يا فاطمة ابشري فانتي اول من يرد علي فيلحقني
من نسا اهل بيتي ثم رمق بطرفه الى الحسن والحسين وقال
ادنيا مني فدنيا منه فضمهما الى صدره وقبلهما ودعا لهما بخير قال
فبدا النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل بيته في الوداع اذ اتا وقت
الصلاة فاتا بلال بن حمامة رضي الله عنه وهو ينادي الصلاة يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاك الله يا بلال عن نبيك خيرا يا بلال

اعلم ان

اعلم ان نبيك مشغول عنك بنفسه ويعز علي نبيك ان
تدعوه الى الصلاة ولا تجيبك اليها ولكن يا بلال امر ابا بكر
ان يصلي بالناس قال فرجع بلال طالب الى المسجد وهو يقول
يا ليت امي لم تلدني وليتني لم اك شيا ليتني لم ار يوم مكروها يا
رسول الله ليتني لم اشاهد يومك الذي تعالج فيه سكرات
الموت ثم اتى بلال الى المسجد ونادى يا معاشر المسلمين اعلموا
ان نبيكم محمدا صلى الله عليه وسلم مشغول عنكم بنفسه وهو يقول
يا سيدي يا ابا بكر ان تصلي بالناس فانه مشغول عنهم بنفسه
بمعالج سكرات الموت قال فضجوا المسلمين بالبكا والنحيب وبها
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بكا شديدا وقال والله ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الا من سده شديده
وجهد جهيد قال ثم امتثل ما امره النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما
تقدم ابو بكر الى المحراب وقد اصطفت خلفه الصفوف
ونظر الى موضع سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بكا
بكا شديدا وقال يا وحشتنا منك يا رسول الله ومن انقطاع
الوحي عنا يا كهف ما يوحى جبريل ينزل علينا ما يوحى ابدا فعند ذلك
علت اصوات المسلمين وارتفع ضجيجهم فسمعهم النبي صلى الله عليه
وسلم وقد علا بكاهم وضجيجهم فقال لعلي عليه السلام ما هذه
الضجة التي اسمعها فقال يا رسول الله هذه ضجة المسلمين لافقدوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)